

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. فعالية استخدام *YOUTUBE* في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

١. تعليم اللغة العربية

أ) مفهوم تعليم اللغة العربية

قبل أن يبين الباحث في تعليم اللغة العربية، فينبغي له أن يقدم تعريف التعليم. التعليم يتأصل من عَلَّمَ-يُعَلِّمُ-تَعَلَّمَ حيث تلك الكلمة الفعل الثلاثي المزيدي وإنما يمتلك مجرده عَلِمَ-يَعْلَمُ-عِلْمًا بمعنى إدراك الشيء بحقيقته. والتعليم بمعناه الإصطلاحي هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ، بطريقة قويمه، هي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة ، والتعلم أركان أربعة هي : المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.^{١٠} والتعليم في الحقيقة الأمر لا يمكن تعريفه بمعزلة عن التعلم . فالتعليم هو توجيه المتعلم وتمكينه من الحصول على المعارف والمهارات وتوفير الفرض والشروط الملائمة لذلك.

^{١٠} محمود على السمان، "التوجيه في تدريس اللغة العربية" (قاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣).

والتعليم أو التدريس هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء. ويعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس. وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلمة على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة، وأما التعلم هو نشاط ذاتي تقوم به المتعلمة بإشراف هيئة التدريس أو بدونها. بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك. والتعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة. وهو الوجه الآخر لعملية التعليم ونتاج لها. ويقترن بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. وعند الحديث عن التعليم لابد من تسليط الضوء على التعلم لتكوين صورة واضحة ومكتملة حول الموضوع.¹¹

بعد معرفة معنى التعليم، الان يقدم الباحث معنى اللغة العربية. اللغة العربية في تركيب كلمتها تتكون من كلمتين "اللغة العربية". من ناحية لغوية، كلمة "اللغة" تتأصل من لغو أو لغية وهناك رأي آخر أنها من كلمة

¹¹ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، "استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم"، ٢٠١٢.

"لغوس" من اللغة الإغريقية^{١٢} قال خالد محمود أن اللغة لها معاني عديدة حسب من أين معياراً مستخدمة، وعندما تنظر من معيار السلوكية فيظهر تعريفها حسب السلوكية وكذلك المعيار الأخرى.^{١٣} التعريفات عن اللغة شرحها الباحث فيما يلي حسب المعيار المتنوع:

- ١) عند السلوكيين : اللغة هي الكلام لا فرق بين الكلام واللغة.
- ٢) عند العلماء الأصوات : الأصوات التي يعبرها القوم عن أغراضهم.
- ٣) عند العلماء الاجتماع : اللغة هي ظاهرة اجتماعية تحقق التواصل والتفاهم بين الأفراد.
- ٤) عند النحويين : نظام قائم على العلاقات بين الكلمات يعبر عنه بالضبط النحوي لأواخر الكلمات.
- ٥) عند الصرفيين : ألفاظ لها بنى خاصة صيغت لى أوزان المعرفة للدلالة على معان محددة.

^{١٢} جامعة المدينة العالمية، "المدخل إلى علم اللغة" (مدينة: مطبعة جامعة المدينة العالمية،

٢٠٠٨). ٣٥

^{١٣} خالد محمود مجّد عرفان، "أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية" (الرياض: دار

النشر الدولي، ٢٠٠٧). ١٣

٦) عند البلاغيين : كلمات وجمل وتراكيب تدل على

معان محددة مع مسحة من الجمال اللفظي والمعنوي.

٧) عند الكتاب والأدباء : أصوات ورموز وكلمات يعبر

بها عن الأعرض المختلفة لتوصيل فكرة أو مشاعر أو

وجهة أو خبرة للأخرين.

٨) عند علماء النظام : نظام له مدخلات ومخرجات

وعمليات.

٩) عند العروضيين : ألفاظ صغيت على وزن وقافية

متضمنة معنى وخيالا.

١٠) عند المعرفين : تمثيل القدرات المعرفية في صورة رمزية

مسموعة أو مقرورة.^{١٤}

إضافة الى ما ألقى المأهلون السابقون، هناك تعريفات

أخرى حيث مهمة أيضا لمعرفتها. يعرف عبد الخير أن اللغة

هي نظام صوتي اعتباطي يستعمله المجتمع كالوسيلة

الاتصالية بينهم لتعبير ما قصدوه.^{١٥} وكذلك أيضا فؤاد

حسن أنه يعرف اللغة يرموز منطوقة أو مكتوبة اتفق عليها

مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالم وتفاهمهم.^{١٦}

^{١٤} عرفان. ١٤

^{١٥} Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010). 30

^{١٦} فؤاد حسن أبو الهيجاء، "أساليب وطرق تدريس اللغة العربية" (عمان: دار المناهج،

١٧.(٢٠٠٧

الخصائص التي كانت في اللغة هي أنها ظاهرة إنسانية، وظاهرة اجتماعية، ونظام، وأصوات، ورموز، ونظام عرقي، وكاملة. وأما اللغة العربية هي اللغة التي يستخدمها المجتمع العربيون لتعبير ما وهم يريدون من الحوائج والأشياء الأخرى. تاريخياً، اللغة العربية تمتلك التاريخ الطويل قبل أن تكون لغة مستعملة معظمة. من أسباب إثبات اللغة العربية كلغة القرآن من الممكن أن تكون هذه اللغة مستطبعة لتعبير ما أرشد الله لعباده. العربية لها خصائص تميز باللغة الأخرى. تاريخياً، كانت اللغة العربية لغة سامية النشأة أي هي فرع من اللغات السامية التي نصبت إلى سام بن نوح. وهناك شعبة اللغة الآرية وهي منصوبة إلى آر بن نوح التي تفرع عنها لغات كثيرة منها اللاتينية والهندية والفارسية وشعبة اللغات الحامية المنسوبة إلى حام بن نوح وهي تلك اللغات المنتشرة في إفريقيا. وقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو بميزات، امتازت بها على غيرها من اللغات وأهم هذه الميزات:

(١) الإعراب

أي تلك الحركات التي تظهر على آخر الكلمة حسب موقعها من الجملة وقد يشتر معها في ذلك الألمانية والحبشية. والاسم الذي يشار ذلك يسمى بالاسم المعرب حيث يحتل المعنى التغير في شكل

أخير الكلمة بتغير موقعه في الجملة.^{١٧} وورد البيان في كتاب النحو العصري أن الإعراب الذي له مزايا وخصائص بالنسبة من اللغة الأخرى ينقسم إلى أربعة وهي الرفع والنسب والجر والجزم.^{١٨}

(٢) الإيجاز

الإيجاز دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة، والإيجاز صفة عامة لهذه اللغة وصفة من صفات كلام الرسول وقد وصف الجاحظ كلامه بقوله : هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر معانيه ويكفي أن تطلع على كتب الحديث الشريف لتتأكد من اتصاف كلامه بهذه الصفة ويكفي أن نقرأ قوله عليه الصلاة والسلام (من غشنا فليس منا).

(٣) كثرة الألفاظ والمترادفات وتعدد الجموع وغير ذلك والمطلع على لسان العرب لابن منظور أو تاج العروس للفيروز آبادي يتأكد غنى اللغة العربية بمفرداتها واشتقاقاتها ومترادفاتها وجموعها. وقال على النجار "أن اللغة العربية هي اللغة التي اتصفت بالأوسع

^{١٧} فؤاد نعمة، "ملخص قواعد اللغة العربية الطبعة التاسعة عشرة" (دمشق: دار الحكمة).

^{١٨} سليمان فياض، "النحو العصري دليل بسيط لقواعد اللغة العربية" (مصر: مركز الأزهر).

والأغنى وفي محتوياتها الوصف والشرح فيها مفصلة
والعميقة.¹⁹

(٤) مرونة ودقة التعبير

فقد استوعبت اللغة كل مدخل إليها من الأمم
الأخرى بعد الفتوحات وعبر العرب عنها بلغتهم وإن
كانوا في بعض الحالات قد احتاجوا إدخال بعض
المسميات لأشياء لم يكونوا يعرفونها دون أن يشعروا
بالجرح. ذلك أنهم أعطوا الأمم الداخلة في الإسلام
آلاف المفردات وأخذوا القليل وذلك لغنى لغتهم
وقدرتهم على الاستيعاب ودقة التعبير عن كل جديد.
كما هو المعروف أن اللغة هي ليست مجردة تتكون
من الأصوات المسموعة وإنما هي المعنى الذي يدل
عليها. إذا، يمكن أن يستخدم المتكلم أو الخاطب
التعبيرات المتنوعة المختلفة عن أعراضهم المعينة. واللغة
العربية لها خاصة في حد التعبير الفكري من
المتكلم.²⁰

مازال مباحثا للغة العربية، هناك عوامل نمو هذه اللغة
وهو القلب يعني تقديم حرف أو تأخره مثل: سكب

¹⁹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002). 7

²⁰ أحمد الهاشمي، "القواعد الأساسية للغة العربية" (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٥٤).

وسبك. والثاني هو الإبدال يعني جعل حرف مكان حرف مثل: الحثالة، الحسالة. والثالث هو النحت يعني صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر على سبيل المثال: قولنا بسم الله الرحمن الرحيم نقول البسملة وفعلها بسم. والرابع هو الاشتقاق يعني أخذ كلمة من كلمة وعلى سبيل المثال: يقال قائل-مقوال-قوال. والعامل الخامس هو المجاز هو نقل الكلمة من معنى إلى معنى آخر وعلى سبيل المثال: العين فالعين عين الماء وعين الإنسان. والسادس هو التعريب يعني نقل المصطلحات والمسميات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كلمة وعلى سبيل المثال كلمة الباص. هي كلمة أجنبية وقد عربها اللغويون فقالوا الحافلة.^{٢١}

حقيقة تعليم اللغة العربية بالنسبة للبلدة التي لا تجعلها اللغة الأم طبعاً أصبح شيئاً صعباً تماماً فيه تحديات كثيرة. تمكن هذه البلدة هي البلدة التي تدخل إليها. ولذلك لا بد أن يحاول المدرس لتعليم اللغة العربية بالاجتهاد وكل طاقة. ينبغي لكل مدرسا اللغة العربية أن يدخل إلى طلابه بالمدخل الإنساني حتى لا تكون تلك اللغة مخوفة ومغضبة. نعم، يمكن من المشكلة التي كانت في تعليم اللغة العربية

^{٢١} فؤاد حسن أبو الهيجاء، 'أساليب وطرق تدريس اللغة العربية' (عمان: دار المناهج،

هي تقع في أحوال المدرس حيث لم يعرف اللغة العربية بالرحمة والحب.^{٢٢}

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية له أهداف كثيرة، ومن الأهداف المهمة في تعليم اللغة العربية هي أن يكتسب الطلاب رغبة في التعلم الذاتي والاعتماد على الذات في تحصيل المعرفة. ويمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ثلاث أهداف رئيسية وهي:^{٢٣}

- ١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تعرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:
 - أ. تنمية كفاءة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
 - ب. تنمية كفاءة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.

²² Abu Ahmadi and Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar* (Bandung: Rinneka Cipta, 2013). 237

²³ Sahkholid Nasution, "أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها", *Jurnal Tarbiyah*, 2016, <https://doi.org/10.30829/TAR.V23I2.230>.

ج. تنمية كفاءة الطالب على قراءة الكتابات العربية

بدقة وفهم.

د. تنمية كفاءة الطالب على الكتابة باللغة العربية

بدقة وطلاقة.

٢) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها

عن غيرها من اللغات وأصوات ومفردات وتراكيب

ومفاهيم.

٣) أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص

الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي

يتعامل معه. تعليم العربية كلغة ثانية إذن يعنى أن نعلم

الطالب اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن نتعرف على

ثقافتها.

بجانب ذلك، تكون اللغة العربية الآن مادة من المواد

التي كانت في المعاهد والمدارس سواء كانت حكومية أو

أهلية. بالنسبة لبلد إندونيسيا تكون اللغة العربية مادة

مهمة. وتكون هذه اللغة مركزة في التعلم لدى الطلاب في

المعاهد والمدارس وأحيانا تكون كالشرط من بعض الشروط

في نجاح الطلاب.

ج) نظريات تعليم اللغة العربية

البحث عن تعليم اللغة العربية لغير كاملة عندما لم

يبحث الباحث نظريات تعليم اللغة العربية. اللغة العربية لها

نظريات مهمة حيث لا بد للمدرس أن يفهمها. تلك النظريات شرحها الباحث كما يلي:

(١) نظرية الوحدة

نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية لها معنى أن اللغة هي الوحدة التي ترتبط ولا تقدم بالتفريق. عادة يتخذ المدرس مادة واحدة لجميع المهارات. المادة التي اخترها المدرس لها وظيفة لمهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. فبعد ذلك يشرح المدرس المادة من الناحية النحوية والصرفية.^{٢٤} فمن المعروف أن هذه النظرية لا تعرف جزء القوت لكل مجال تعليم اللغة. أما مبدأ اللغوي الأساسي من هذه النظرية مناسبة باستعمال اللغة هذه النظرية سواء كانت من الناحية النطقية أو من الناحية الكتابية. القوة من هذه النظرية تقع في أساسها سواء كانت من معيار علم اللغة النفسي أو علم اللغة أو التربية عامة.^{٢٥}

^{٢٤} عبد العليم إبراهيم، "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨).

٥٠. (١٩٦٨)

²⁵ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif* (Jakarta: PT. RajaGrafindo, 2015). 85

(٢) نظرية الفروع

نظرية الفروع في تعليم اللغة العربية لها معنى أن اللغة تمتلك الفروع وكل فروع لها المنهج الدراسي، والكتاب التدريسي والحصة المعينة. الفروع المقصودة هي المهارات اللغوية، يعني مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وكل مهارة لها دراسة مخصوصة بطريقة تعليمية مختصة أيضاً. المزايا من هذه النظرية هي تكون فرصة واسعة للمدرس لتدريس اللغة في كل ناحية بدقة التدريس. وأما النواقص من هذه النظرية هي جعل اللغة متفرقة في وحدتها.^{٢٦}

(د) مبادئ تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية له مبادئ مهمة حيث ينبغي لتعلمين أن يهتموا بها باهتمام جيد. تلك المبادئ تبحث عن الأمور الأساسية في عملية تعليم اللغة العربية. لفاؤء يهتمها يشرحها الباحث كلها فيما يلي:

(١) المبدأ التفضيلي

المبدأ التفضيلي هو المبدأ الذي يفضل مواد الدراسة المعينة تدرجاً. هذا المبدأ في حقيقته مطبّق في المدارس العصرية بالتفصيلات كمايلي:

²⁶ Zulhannan. 86

- أ. يفضل التدريب في الاستماع والكلام قبل أن يتعلم المتعلم مهارة القراءة والكتابة.
- ب. تدريب الكلمات مفضلة من تدريب الجمل.
- ج. يفضل تدريب المفردات المقربة بحياة المتعلمين برغم من يكون فيه الشاذ والمعتال.
- د. لا بد في تدريب اللغة الأجنبية بالأشياء المعتدة.

(٢) المبدأ الضبطي

المبدأ الضبطي هو المبدأ الذي يدرّب المتعلمين لكي لا يقوموا بالأخطاء مرارا ومرارا. هذا المبدأ لا يتبع عادة الأخطاء في عملية دراسة اللغة لدى المتعلمين. فلذلك لازم على المدرس أن يدرس اللغة بال ضبط حتى لا تكون الأخطاء معتدة عند المتعلمين.^{٢٧}

(٣) المبدأ الطبقي

المبدأ الطبقي هو المبدأ الذي يعطي الدلالات على أهمية التدريب من الأشياء السهلة إلى الصعبة. لعل أوضح يبين الباحث كما يلي:

- أ. يدرّس المدرس تدرجا من المواد السهلة إلى المواد الصعبة.

^{٢٧} كما إبراهيم بدري و صالح مجّد ناصر، "أسس تعليم اللغة العربية" (إندونيسيا: معاهد

تعليم اللغة العربية، ٢٠١٠). ٢٥٠.

ب. المواد التي يقدمها المدرس الآن لا بد أن ت تصل
بالمواد السابقة.

(٤) المبدأ التشجيعي

المبدأ التشجيعي هو المبدأ الذي يقوم به المدرس
لحث المتعلمين لكي يتشجعون في عملية الدراسة.
هذا المبدأ يمكن أن يطبق كما يلي:

- أ. تكريم كل إجابات الطلاب بمدحهم مباشرة
- ب. تنمية نفس المنافسة لدى الطلاب
- ج. صنع الاتصال تناسباً بين المدرس والطلاب
- د. تنويع الطرق الدراسية المستعملة

(٥) المبدأ الصدقي

المبدأ الصدقي هو المبدأ الذي يقوم به المدرس
في تقديم المادة حيث لا بد له أن يعلم بالصدق. المواد
المدرسة هي المواد التي قد قررها المأهلون اللغويون
الضابطون.

٢. تعليم اللغة العربية لمهارة الكلام

(أ) مفهوم مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر - يمهر - مهارة، والمراد فيها
الاستطاعة. أما الكلام فهو القول.^{٢٨} والكلام هو يعتبر

^{٢٨} لويس مألوف، "المنجد في اللغة و الأعلام الجزء الثاني" (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨).

من الأهمية المهارة بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعار من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المعلم فالكلام أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل غالبا الجزء العملي في تعليم اللغة.^{٢٩}

فأما اللغويون بين آراء كثيرة أيضا في تعريف الكلام، منهم:

(١) رأى دكتور أحمد فؤاد عليان بأن الكلام "هو اللفظ والإفادة، واللفظ الصوت هو المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم".

(٢) وقال محمد صلاح الدين على مجاور بأن الكلام "هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم"

(٣) وقال مني إبراهيم اللبودي الكلام "هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع

^{٢٩} محمود كامل الداقة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى" (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥). ١٥١

أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة".³⁰

والكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقول له في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوسيطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية للمتكلم.³¹ كما أن الكلام يعتبر عملية تبدأ صوتية بإتمام عملية اتصال مع متحدث من ابناء اللغة في موقف اجتماعي. فكان الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس المعلم فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا في تعليم اللغة.

والكلام هو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع في تدريس اللغة العربية وهو جزء من التعبير الوظيفي من حيث منطوق به، لأن هذا يشتمل المحادثة والمناقشة

³⁰ Fadhlan Masykura Setiadi (نظريا "تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية (نظريا)", 1, no. 2 (2015): 123-37. وتطبيقيا), "إحياء العربية

³¹ الداقة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى." ١٥٣

والحكاية والقصص والنوادر والأخبار وإلقاء الخطبة وإصلاح التعليمات وكتابة التقارير والمذكرات والملخصات والمنشورات والإعلانات وتحرير الرسائل وغير ذلك.

لابد لكل طالب أن يدرس الكلام بعد الاستماع. الكلام هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع للغة ومحادثتها من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. هذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد و بأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها كما أنها إحدى العناصر المهمة في ملية اكتساب السلوك الاجتماعي لا من خلال قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار والخبرات إلى الآخرين فحسب، بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب الطفل بالتعرف عليها كمعان للوحدات اللغوية المختلفة التي يتعلمها عن طريق اتصاله بالآخرين ومن خلال محاكته لأنماط الأداء اللغوي الشفوي الذي يقلدهم فيه.^{٣٢}

الكلام في تعريفه هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.^{٣٣} من الغالب أن هناك مشكلة مازال الطلاب أن يخافوا في

^{٣٢} ماهر شعبان عبد الباري، "مهارات التحديث العلمية والأداء" (عمان: دار المسيرة،

٢٠١٠). ٨٩.

^{٣٣} محمد بن صالح العثيمين، "شرح الآجرومية" (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥). ٩.

الكلام العربي بسبب الخوف للخطاء. هؤلاء الطلاب يقولون أننا خائفون في الكلام قبل أن يجربوه. طبعا، تعلم مهارة الكلام مهم جدا وتعليم مهارة الكلام يكون شيئا أساسيا في تعليم اللغة العربية لأن دوره مهم جدا في حياة الطلاب.

(ب) أهمية مهارة الكلام

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل غالبا الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.^{٣٤} ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.^{٣٥}

^{٣٤} محمود كامل الناقعة و رشدي أحمد طعيمة، "طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها" (السحب: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣). ١٢٥.
^{٣٥} على أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية" (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).

وتعد مهارة الكلام احدى مهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل الكلام، وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة، ولهذه المهارة علاقات قوية مع المهارات اللغوية الأخرى، فمثلا يربط الصوت الحي بينها وبين مهارة الاستماع، كما يربطها بالاستماع أيضا تبادل المواقف بين طرفي الاتصال اللغوي الحي وهما المستمع والمتكلم، بحيث يتحول المستمع إلى متكلم، والمتكلم إلى مستمع.³⁶

يعد الكلام من أهم فنون اللغة وأكثرها شيوعا في مواقف الحياة اليومية، حتى أن بعض الكتاب تعتبر اللغة هي الطلام حيث تعرف اللغة بأنه نظام من الرموز في الإنشارات يستخدم في التواصل الكلامي بين جماعة من الأشخاص يشترك في لغة واحدة لتبادل المعاني والخبرات، أما أهمية الكلام فمنها:³⁷

³⁶ عندي أوليا، "إستراتيجيات تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الأول في جامعة كديري الإسلامية الحكومية" ، *At-Tadris* 4, no. 2 (2016): 41-60, <https://doi.org/10.21274/tadris.2016.4.2.41-60>.

³⁷ , "تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية (نظريا وتطبيقيا)."، Setiadi

- (١) الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.
- (٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكار، والقدرة على مبادئ ومواجهة الجماهير.
- (٣) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الوضح عما في النفس.
- (٤) الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلا للخلاف.
- (٥) الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة يعاينها، أو المواقف التي يتعرض لها.
- (٦) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، المتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

(٧) الطلام مؤشر صادق للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

(٨) والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

ج) أهداف تعليم مهارة الكلام

كل مهارة لغوية لديها أهداف ولتعليم مهارة الكلام أهداف عامة يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

(١) أن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة.

(٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

(٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدمة الصيغ النحوية المناسبة.

- (٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدمة النظام الصحيح
 لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي
 مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل
 وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- (٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى
 نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام
 عمليات اتصال عصرية.
- (٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و
 المناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن
 يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي
 والإسلامي.
- (٩) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحة ومفهومة في مواقف
 الحديث البسيطة.
- (١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث بها
 بشكل متصل ومترابط الفترات زمنية مقبولة.
 وإن تعلم الكلام باللغة الأجنبية يعد أساساً لممارسة
 كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك :
- (١) أن يطلب الطالب شيئاً.
 - (٢) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
 - (٣) أن يطلب من الآخرين عمل شيء.

- ٤) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
- ٥) أن يحكي قصة بسيطة، أو يقول شيئاً للآخرين.
- ٦) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيء.
- ٧) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
- ٨) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

إن تحقيق كل هذه الأهداف منوط بمعرفتنا للجوانب المهمة في تعليم الكلام وبحثنا عن أفضل المداخل والطرق والأساليب التي تهيء عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس فعلاً من ممارسة اللغة ممارسة شفوية تحقق له وللجماعة الأهداف المرجوة.^{٣٨}

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي :

- ١) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحادات لغوية.
- ٢) إثراء ثروته اللفظية الشفهية.
- ٣) تقويم روابط المعنى عنده.
- ٤) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- ٥) تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

^{٣٨} الناقة و طعيمة، ”طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها“ ١٣٠-١٣١

- ٦) تحسين هجائه ونطقه.
- ٧) استخدامه للتعبير القصصي المسلي.
- فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام ، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة التنمية المهارات الآتية:
- ١) آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.
 - ٢) التحضير لعقد ندوة وإدارتها.
 - ٣) الكفاءة على أن يخاطب في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
 - ٤) الكفاءة على قص القصص والحكايات.
 - ٥) الكفاءة على إعطاء التعليمات والتوجيهات
 - ٦) الكفاءة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
 - ٧) الكفاءة على التعليق على الأخبار والأحداث وعلى المدخلات.
 - ٨) الكفاءة على مجالسة الناس ومجالستهم بالحديث.
 - ٩) الكفاءة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة
 - ١٠) الكفاءة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.

وفي كل الأحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الاسترخاء أثناء الكلام، وتجنب الأنفية ، والخشونة والصوت الحاد والصراخ ، كما نعلمهم الاعتدال في الوقوف أو الجلوس أثناء الكلام ، والتحكم في الموت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوى.^{٣٩}

(د) مراحل تعليم مهارة الكلام

مرحلة تعليم اللغة العربية لها اختلافات بين الناطقين بها والناطقين بغيرها. لمن نطق بها طبعاً لا يشعر بالصعوبات الكثيرة لأنه يسكن في المنطقة التي كانت تلك اللغة مستخدمة. وأما من نطق بلغة أخرى طبعاً ليس كذلك، له تحديات وصعوبات كثيرة ومتنوعة. ولذلك تعليم اللغة العربية لديه يكون فيها مراحل حيث تختلف المراحل التي كانت في منطقة نطقت بها. هذا الجزء يجرب أن يقدم مراحل تعليم اللغة العربية بالشكل المنظم من البداية يعني المرحلة الابتدائية حتى المرحلة العليا. كل ذلك مقدمة كما يلي:

(١) المرحلة الأولى

المرحلة الأولى في تعليم اللغة العربية على سبيل الاختصار هي لا بد للمدرس أن يقدم هذه اللغة

^{٣٩} على أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية." ١١٧-١١٨

بشكل سهل حتى يدخل إلى قلوب الطلاب شعور الحب والإرادة السديدة لتعلمها. الحث والتشجيع محتاجان كالمفتاح لافتح قلوب الطلاب ليريدوا أن يتعلموا هذه اللغة. وأما بالنسبة لموادها، هذه المرحلة مازالت أن تشرح عن كيفية نطق الكلمات بالفصيحة. ودور المدرس فيها كبير جدا لإرشاد طلابه في التعلم. في هذه المرحلة يقوم المدرس بتعليم الكلمات العربية بدعوة الطلاب لتكرار ما الذي نطقه المعلم. وعلى سبيل المثال ينطق المدرس الكلمة "كتاب" فيكررها الطلاب على ما ينطقها المدرس وكذلك حتى لا يكون الأخطاء في نطق الكلمات لدى الطلاب. هذه المرحلة أيضا تعلم الطلاب عن المعاني من المفردات التي كانت حول الطلاب. وعلى سبيل المثال كتاب له معنى *buku* وتسهيلا لحفظها يمكن أيضا الدرس أن يستعمل الأغنية في تعليم المفردات. بالشكل الدقيق يشرح الباحث المواد التي كانت في المرحلة الابتدائية كما يلي:

أ. يعلم المدرس كيف نطق الكلمات بالشكل الفصيح.

ب. يدعو المدرس طلابه لتعريف معاني المفردات التي تتعلق بما كان في حولهم اليومي.

ج. يكثر المدرس من خلال الدراسة الألعاب اللغوية وسيلة لتسهيل الدراسية تجليب رغبة الطلاب.⁴⁰
 د. يدعو المدرس طلابه التعبير الأساليب من الجمل البسطة وعلى سبيل المثال باستخدام أسلوب اسم الإشارة "هذا كتاب وهذه سبورة".

طبعا في الحقيقة هناك مواد مفصلة في المرحلة الابتدائية ولكن لا يشرح الباحث كلها. النقطة الأساسية في هذه المرحلة هي تعليم الكلمات بكيفية نطقها ومعانيها وذلك أيضا يدعو المدرس التعبير الجملة البسيطة.

(٢) المرحلة المتوسطة

المرحلة المتوسطة تكون فيها المواد التي تستمر بالمواد الابتدائية، ويركز المدرس في هذه المرحلة على المفردات الاتصالية بتعبيرها بشكل جيد. يدرّب المدرس التعبير الشفوي بأساليب الجملة الأعلى من المرحلة الابتدائية. هذه المرحلة تدريب الطلاب التعبير بأسلوب اتصالية عن الأنشطة اليومية. مثلا قدم المدرس النص الحوارية في المدرسة. يقرأ الطلاب وبعد ذلك يدعوهم المدرس لتطبيقها في الحوار الحقيقي.

⁴⁰ Sahkholid Nasution, "Tadris Maharah Al-Kalam Fi Madrasah Tsunaiyyah Al-Lughah Al-Stanawiyah," *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, 2016, <https://doi.org/10.18860/ling.v10i2.3262>.

وعلى سبيل التسهيل للفهم يأتي الباحث المواد المنظمة فيما يلي:

أ. يقدم المدرس المفردات اليومية التي يحتاج إليها الطلاب.

ب. يدعو المدرس طلابه لتطبيق المفردات التي حفظوها.

ج. يقدم المدرس النص الحوارى الموضوعى الاتصالي حول أنشطة يومية الطلاب. وعلى سبيل المثال حول المدرسة والمنزل.⁴¹

(٣) المرحلة العليا

بعد معرفة ما كان في المرحلة المتوسطة، الآن لا بد لمعرفة ما كان في المرحلة العليا أيضا. المرحلة العليا هي المرحلة التي يمر بها الطلاب بعد المرحلة المتوسطة حيث فيها مواد مستمرة منها. وعلى سبيل الاختصار، يجرب الباحث مطالعة لإيجاد المواد المدرسة فيها. هذه المرحلة في تطبيقها لها خصائص من غيرها يعني أن تركز تعليم اللغة العربية في تنمية مهارة كلام الطلاب اتصالية واقعية في المجتمع. يقوم المدرس بهذه الأغراض تحت المقصود الإعداد الطلاب

⁴¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2011). 136

لكي هؤلاء الطلاب يستعدوا لمجال الاتصال الواقعي في المجتمع. يقال أيضا أن هذه المرحلة هي المرحلة الاتصالية حيث تتركز في تنمية اتصال الطلاب في ميدان حقيقي.

وأما الذي يقصد الباحث في هذا البحث هو تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة يعني يركز الباحث لفحص عملية الدراسة اللغة العربية في المرحلة المدرسية بالمواد اللغوية المتوسطة.

٣. وسيلة *YOUTUBE*

(أ) مفهوم وسائل التعليم

ذكر سوبرنو (١٩٨٧) أن وسائل تعليم هي كل ما يستخدم قناة لإيصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). قد توصل الرسالة عن طريق السمع (وسيلة سمعية) أو طريق البصر (وسيلة بصرية)، أو طريق الازدواج بين السمع والبصر (وسيلة بصرية)، أو عن طريق الانفعال (وسيلة انفعالية). أو عن طريق التمثيل (وسيلة تمثيلية).^{٤٢}

والوسيلة هي إحدى الطرق لتحسين عملية التعليم، ولأنها متنوعة في جنسها لكل منها مميزة متباينة، لذا نحتاج

⁴² Imam Asrori, *Media Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Proyek OPF IKIP Malang, 1995). 28

أن نختارها بدقة كي نستطيع أن ننتفعها ملائماً. هنا ما لزم عني به في اختيار الوسيلة يعني أهداف التعليم وملائقتها وحالة الطلاب وتوفر الأجهزة وبرامج والجودة التقنية وميزانية.^{٤٣}

(ب) أهداف ومنافع الوسائل التعليمية

(١) أهداف الوسائل التعليمية

أ. لتسهيل عملية التعليم في الفصل.

ب. لترقية فعالية التعليم.

ج. حفاظ على أهمية التعليم في عمليته.

د. تساعد التركيز في عملية التعليم.

(٢) منافع الوسائل التعليمية

أما منافع من وسيلة التعليم بشكل عام أو الخاص كأداة تعليمية للمعلمين والمتعلمين، وبالتالي أن فوائد من وسيلة التعليم هي كما يلي:

أ. جعلت التدريس أجذب للانتباه الطلاب بحيث يمكن أن يركز اثاره التعليم.

ب. كانت مادة الدرس أوضح معناها حتى أنها قابل لفهم، ويمكن للمعلمين في إتقان أهداف التعليم جيداً.

⁴³ Asnawir and M Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran* (Jakarta: Ciputat Pers, 2002). 15

ج) مفهوم *YOUTUBE*

أسس تشاد هيرلي وستيف تشين وجويد كريم *YOUTUBE* ، وهم موظفون سابقون في موقع التجارة عبر الإنترنت *PayPal*، تم إطلاق موقع *YOUTUBE* رسميًا مع القليل من الضجة العامة في يونيو ٢٠٠٥. كان الابتكار الأصلي تقنيًا. كان *YOUTUBE* واحد من الخدمات المنافسة التي تهدف إلى إزالة الحواجز التقنية أمام انتشار فيديو على الإنترنت. قدم الموقع واجهة بسيطة للغاية ومتكاملة يمكن للمستخدمين من خلالها تحميل ونشر ومشاهدة مقاطع فيديو المتدفقة دون مستويات عالية من المعرفة التقنية، وضمن القيود التكنولوجية لبرنامج المتصفح القياسي وعرض النطاق الترددي المتواضع نسبيًا. لا يضع موقع *YOUTUBE* أي قيود على عدد مقاطع فيديو التي يمكن للمستخدمين تحميلها، وقدم أموالاً أساسية للمجتمع مثل فرصة الارتباط بمستخدمين آخرين كأصدقاء، وقدم عناوين *URL* ورمز *HTML* الذي مكن من تضمين مقاطع فيديو بسهولة في مواقع الويب الأخرى، وهي ميزة الاستفادة من التقديم الأخير لتقنيات التدوين التي يمكن الوصول إليها بشكل شائع. باستثناء الحد الأقصى لمدة مقاطع فيديو التي يمكن تحميلها، كانت عروض

YOUTUBE قابلة للمقارنة مع شركات فيديو الأخرى عبر الإنترنت في ذلك الوقت.⁴⁴

تتوافق معظم إصدارات تاريخ *YOUTUBE* مع أسطورة *Silicon Valley* لرجل أعمال المرآب، حيث يأتي الابتكار التكنولوجي والتجاري من أصحاب الرؤية الشباب الذين يعملون خارج المؤسسات القائمة، حيث من محلول أوري المتواضع في مكتب فوق مطعم بيتزا مع لافتة ورقية على الباب، تظهر قصة نجاح بمليارات الدولارات. في هذه القصة، حلت لحظة النجاح في أكتوبر ٢٠٠٦، عندما استحوذت *Google* على *YOUTUBE* مقابل ١.٦٥ مليار دولار. بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٧، أصبح الموقع الإلكتروني الترفيهي الأكثر شعبية في بريطانيا.

YOUTUBE له معنى موقع وسائط رقمية (فيديو) يمكن تنزيله وتحميله ومشاركته في جميع أنحاء البلاد، هو موقع وسائط اجتماعية يستخدم غالبًا ورائعًا بين الجمهور. يستخدم الأشخاص *YOUTUBE* في عرض آخر الأخبار والبحث عن المعلومات وحتى للترفيه مثل مشاهدة الأفلام أو الاستماع إلى الأغاني أو مشاهدة البرامج التعليمية

⁴⁴ Burgess and Joshua, *YouTube : Online Video and Participatory Culture*. 1

المتنوعة. وفقاً لسيانيفار، يعد *YOUTUBE* قاعدة بيانات تحتوي على محتوى فيديو شائع على وسائل التواصل الاجتماعي ويوفر مجموعة متنوعة من المعلومات المفيدة للغاية. *YOUTUBE* لديه وظيفة للبحث عن معلومات فيديو مباشرة. تم تصميم *YOUTUBE* كموقع لمشاركة فيديو وهو مشهور جداً خاصة بين جيل الشباب وحتى يكون *YOUTUBE* كموقع لمشاركة المعلومات في العصر الرقمي هذا اليوم. يستخدم الشباب غالباً موقع *YOUTUBE* في حياتهم اليومية.

في البلاد الخارج، لقد استخدم موقع *YOUTUBE* كوسيلة تعليمية من قبل الطلاب الأجانب. يستخدم *YOUTUBE* كوسيط تعليمي تفاعلي بين المعلمين والطلاب. حيث يمكنهم تعلم دروس الدروس التي تم تحميلها بواسطة معلمهم. يتيح *YOUTUBE* أيضاً التعلم عن بعد ويجعل التعلم عبر الإنترنت أسهل، خاصة في هذا العصر الرقمي. فكلما كانت الثقافة أكثر تقدماً وتطوراً، زادت التكنولوجيا المستخدمة.⁴⁵

⁴⁵ Fransiska Timoria Samosir, Dwi Nurina Pitasari, and Universitas Bengkulu, "The Effectiveness of Youtube as a Student Learning Media (Study at the Faculty of Social and Political Sciences, University of Bengkulu)" *Record and Library Journal* 4, no. 2 (2019): 81–91.

ولذلك، عرفنا أن *YOUTUBE* هو موقع الذي يستطيع في استخدامه كالوسيلة في تقديم مادة اللغة العربية. وله معنى موقع وسائط رقمية (فيديو) يمكن تنزيله وتحميله ومشاركته في حياتنا، وكان استخدامه سهلاً غالباً ورائعاً بين جمهور المجتمع لا يسماً للطلاب. يستخدمه الناس في عرض آخر الأخبار والبحث عن المعلومات حتى يستطيع لترقية معرفتنا مثل مشاهدة البرامج وفيديو التعليمية المتنوعة.

(د) خطوات التعليم بوسيلة *YOUTUBE*

YOUTUBE هو موقع فيه فيديو المتنوع ويمكن استخدامه للوسيلة في التعليم. وفيديو الذي يستخدم في التعليم هو فيديو حول التعليم المبتكرة كفيديو محاورات وفيديو الفنون العربية بالكلمات الكاملة وفيديو الأغاني بترجمة اللغة الأجنبية. وفيديو فيه يشتمل المهارات العربية وهي في مهارة الاستماع مثل الأغاني ومهارة الكلام مثل المحادثة ومهارة القراءة مثل الأفلام بالكلمات العربية والقصة ومهارة الكتابة مثل كتابة الإجابات على الأسئلة.

(أ) استخدامه حالياً في التعليم

(أ) يسهل *YOUTUBE* المعلم في شرح المادة مباشرة.

- (ب) يحتاج المعلم الى الحاسوب المحمول والشاشة لتمثيل فيديو والصورة لشرح المادة.
- (ج) يوصل المعلم الحاسوب المحمول بالإنترنت.
- (د) يبدأ المعلم الدرس بالسلام فيعرض موضوع الدراسة.
- (هـ) يقوم المعلم بتشغيل مقاطع فيديو المتعلقة بموضوع الدراسة.
- (و) يشاهد الطلاب فيديو فيتدربون عليه مباشرة.
- (ز) يطلب المعلم من الطلاب للمحاورة كما في فيديو.
- (ح) يمكن للطلاب الذين لم يفهموا إلقاء الأسئلة.
- (٢) استخدامه عبر الإنترنت
- (أ) يسهل *YOUTUBE* المعلم في شرح المادة عن بعد عبر الإنترنت.
- (ب) يحتاج المعلم الى الحاسوب المحمول والجوال لتمثيل فيديو ووصله المعلم بالإنترنت.
- (ج) يأخذ الطلاب أيضا دروسا باستخدام أدواتهم.
- (د) لتنظيم وتكليف الطلاب، يمكن استخدام *WhatsApp Group* أو *Google Meet* أو *Zoom Meeting* أو *Classroom*.

هـ) يبدأ المعلم الدرس بالسلام فيعرض موضوع الدراسة.

و) يقوم المعلم بتشغيل مقاطع فيديو المتعلقة بموضوع الدراسة ومشاركة رابط فيديو.

ز) يشاهد الطلاب فيديو فيتدربون عليه مباشرة.

ح) يطلب المعلم من الطالبين مثلا للمحاورة كما في فيديو.

ط) يمكن للطلاب الذين لم يفهموا إلقاء الأسئلة.

هـ) مزايا ونواقص *YOUTUBE*

YOUTUBE مثل سكين ذو حدين له تأثير إيجابي وسلبي على حياة الناس. يوفر *YOUTUBE* الكثير من المعلومات المفيدة للجمهور. التأثير الإيجابي هو أن المجتمع يمكن أن يستخدمها كوسيلة لزيادة المعرفة. السلبي هو أنه عندما يتم استخدامه لمشاهدة مقاطع فيديو عديمة الفائدة ويمكن أن تكون ضارة أخلاقيا إذا لم يتم تقييدها.⁴⁶

تسهل وسيلة *YOUTUBE* للمعلم في شرح المادة الدرس أو المعلومات من الوسيلة السمعية البصرية وهي مقاطع فيديو. لكن هذه الوسيلة لديها مزايا ونواقص خاصة في التعليم، وهي كما تالي :

⁴⁶ Burgess and Joshua, *YouTube : Online Video and Participatory Culture*. 37

(١) المزايا من *YOUTUBE*

(أ) يكون التعليم والتعلم عمليّ حيث يسهل على المعلمين والطلاب.

(ب) يمكن للطلاب تعلم به في أي وقت ومكان وتكرير كما يريدون.

(ج) إن *YOUTUBE* له صفة عالمية، لأنه يمكن أن يصل إلى مجالات تعلم الطلاب من المعرفة والعاطفية والنفسية الحركية.

(د) يحتوي موقع *YOUTUBE* على مقاطع فيديو مبتكرة سواء كانت فيديو تعليمية وهناك ترجمات.

(هـ) يستخدمه كثير من الناس في هذا العصر.

(٢) النواقص من *YOUTUBE*

(أ) يحتاج إلى اتصال بالإنترنت مستقرا.

(ب) لا بد أن يحرص أولا على اختيار فيديو حتى لا تحصل على الهدف الخاطئ.

(ج) أحيانا تفتنق مقاطع فيديو إذا كان الاتصال بالإنترنت غير مستقر.

(د) يحتاج إلى دفع رسوم لشراء حزم البيانات والخصص.

(هـ) يجب علينا أن نملك *gadget* جيدا لاستخدامه.

ب. الدراسات السابقة

ينبغي لكل باحث قبل إقامة البحث أن يستفيد الباحث في بحثه بما حصله الباحثون السابقون القائمون وكثرت البحوث أو الدراسات السابقة التي بحثت الوسيلة المحددة في تنمية مهارة الكلام أما الدراسات السابقة لهذا البحث فهي كما تلي :

١. بحث حمامي حميراء ٢٠١٩

البحث على حمامي حميراء بالعنوان "فعالية استخدام الوسائل السمعية البصرية لترقية مهارة الكلام في مدرسة هداية المبتدئين المتوسطة الإسلامية مالانج". يهدف البحث الذي أجرته حمامي حميراء إلى تحديد تطبيق الوسائل التعليمية لترقية مهارة الكلام في المدرسة هداية المبتدئين المتوسطة الإسلامية مالانج وفعالية استخدام وسائل السمعية البصرية لترقية مهارة الكلام في المدرسة هداية المبتدئين المتوسطة الإسلامية مالانج.

ونتائج البحث تدل على أن خطوات تطبيق الوسائل السمعية البصرية هي: (١) يعد المعلم أدوات التعلم لاستخدام الوسائل السمعية البصرية (ب) المعلم يعطى المفردات لتسهل الطلاب (ج) المعلم يأمر التلاميذ لمشاهدة فيديو بالاهتمام (د) المعلم يأمر التلاميذ للتكرير نطق لهجة الكلمة وعبارة اللغة العربية (هـ) المعلم توقف فيديو التعليمي ويطلب التلاميذ لإجابة السؤال ثم اعتبار الكلام أمام الفصل (و) المعلم يعطى التقدير إلى التلميذ الذى ينشط. ونتيجة الاختبار $t = 9,924$ % أكبر

من نتيجة المستوى المعنوي $5\% = 1,679\%$. وذلك بمعنى Ha المقبول أو فروذ البحث المقبول. ودليل أن استخدام الوسائل السمعية البصرية فعالة في ترقية كفاءة التلاميذ في مهارة الكلام. توجد المشابهة بين هذا البحث وبحث حمادي حميراء وهو نوع البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث وبحث حمادي حميراء هو الدراسة التجريبية ومعرفة مدى فعالية الوسيلة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام. والاختلاف هو المنهج في هذا البحث يستخدم منهج شبه تجريبية وبحث حمادي حميراء يستخدم المنهج التجريبي وفي هذا البحث يستخدم وسيلة *YOUTUBE* وفي بحث حمادي حميراء يستخدم الوسائل السمعية البصرية.

٢. بحث حمدية اليوسي ٢٠١٩

حمدية اليوسي مع بحثه بالعنوان "فعالية استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* لترقية مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن بمدرسة نفضة العلماء المتوسطة الإسلامية دورونج بدوق جاندي سيدوارجا". وأهداف البحث هو لمعرفة كفاءة مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن بمدرسة نفضة العلماء المتوسطة الإسلامية دورونج بدوق جاندي سيدوارجا وتطبيق استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* لترقية مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن وفعالية استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* لترقية مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن في تلك المدرسة.

وأما نتائج البحث هو أن مهارة الكلام لدى الطلاب قبل استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* "مقبولة"، على نتيجة الطلاب بدرجة المتوسط ٦٨. وبعد استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* "جيد جدا"، نتيجة الطلاب بدرجة المتوسط ٨٥. وأن فعالية استخدام الوسيلة التعليمية *NEO LMS* لترقية مهارة الكلام لطلاب الصف الثامن بمدرسة نفضة العلماء المتوسطة الإسلامية دورونج بدوق جاندي سيدوارجا فعال. أما t_i المحصول فهو ١٦،١٩ و t_i المحصول هو ١٠،٦٩٥٥٢ و ٢،٤٥٢٨٢ لأن t_i أكبر من t_i فكانت الفرضية الصفرية (H_0) مردودة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة.

المشاهدة بين هذا البحث وبمحت حمدية اليوسي وهو نوع البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث وبمحت حمدية اليوسي هو الدراسة التجريبية واستخدم طريقة الكمية برمز المقارنة (*T-Test*) ولمعرفة فعالية الوسيلة التعليمية لترقية مهارة الكلام. والاختلاف هو في هذا البحث يستخدم وسيلة *YOUTUBE* وفي بحث حمدية اليوسي استخدمت الباحثة الوسيلة التعليمية *NEO LMS*.

٣. بحث أنجلينا بيا ديسرياني ٢٠٢٠

البحث على أنجلينا بيا ديسرياني بالعنوان " فعالية استخدام لعبة "أكمل القصة" في تعليم مهارة الكلام (دراسة تجريبية في مدرسة دار المغني المتوسطة الإسلامية بوغور)". هدف

هذا البحث إلى الكشف عن إجراء استخدام لعبة "أكمل القصة" في تعليم مهارة الكلام وعن إنجاز الطلاب فيه باستخدام هذه اللعبة وعن فعالية "أكمل القصة" كوسيلة في تعليم مهارة الكلام بهذه المدرسة.

ونتائج البحث بعد أن قامت الباحثة بالاختبار القبلي والبعدي الشفهي حصلت على النتيجة المتوسطة للاختبار القبلي ٦١،٨١ والاختبار البعدي ١٨،٧٨. وتم تحليل النتائج بقاعدة "T-Test" وتوصلت إلى أن قيمة t_0 : ٢٣،٠٢ وقيمة t_t : ٢،٠٣ عند مستوى دلالة ٥%. وتدل قيمة المقارنة على أن الفرضية البديلة (Ha) مقبولة، والفرضية الصفرية (Ha) مرفوضة. وتعني هذه كلها أن استخدام لعبة "أكمل القصة" فعال.

المشاهدة بين هذا البحث وبحث أنجلينا بيا ديسرياني وهو نوع البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث وبحث حمدي اليوسي هو الدراسة التجريبية ولمعرفة فعالية ما في تعليم مهارة الكلام. والاختلاف هو من نوع البحث فهذا البحث هو الدراسة التجريبية بتصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وبحث أنجلينا بيا ديسرياني هو الدراسة التجريبية، بتصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة. في هذا البحث يستخدم وسيلة YOUTUBE وفي بحث أنجلينا بيا ديسرياني استخدمت الباحثة الو لعبة "أكمل القصة".

تثبت أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والأبحاث السابقة أن هذا البحث هو بحث جديد لا يماثل البحث من قبل. وهذا البحث بالعنوان "فعالية تعليم اللغة العربية بوسيلة *YOUTUBE* لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى باطي للسنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١ م". المدخل في هذا البحث هو المدخل الكمي ويستخدم الباحث منهج شبه تجريبية. والباحث تركيز المسألة لترقية مهارة الكلام باللغة العربية بوسيلة *YOUTUBE* لمعرفة فعاليتها في تعليم اللغة العربية في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى باطي. يقصد هذا البحث لكي الطلاب يستطيعون ترقية مهارة الكلام بتعليم اللغة العربية بوسيلة *YOUTUBE*.

ج. الإطار التفكيري

إن الإطار التفكيري هو نموذج مفاهيمي لكيفية ارتباط النظرية بعوامل مختلفة التي تمت تحديدها كمشكلة مهمة.^{٤٧} بناء على الملاحظات الباحث في المدرسة التي ستعقد البحث فيها مشكلات مختلفة مهمة في أنشطة التعليم والتعلم في مادة اللغة العربية كمثل قليل الاهتمام لدى الطلاب بالتعلم لأن المعلم يستخدم

⁴⁷ Sugiono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), 388

الأساليب المعتادة أو وسائط دون الابتكار ووسائل الإعلام غير مثيرة للاهتمام ونظر الباحث أن مهارة الكلام في الفصل الحادي عشر ضعيفة، ومن الناحية الأخرى يستغرق المعلم الوقت في دراسته كالكتابة في السبورة وفي تلك المدرسة تطلت وسائل التعليم التقليدي ككتاب وسبورة بدون ابتكار الوسيلة أخرى.

ويريد الباحث ليحقق وسيلة *YOUTUBE* في تلك المدرسة كي تكون مادة اللغة العربية فيها فعالية وعلى رأسها في مهارة الكلام في الفصل الحادي عشر باستخدام وسيلة *YOUTUBE* لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الإسلامية الحكومية الأولى باطي للسنة الدراسية ٢٠٢٠-٢٠٢١ م بهدف تعزيز حماسة روح الطلاب في تعلم اللغة العربية ويستخدمه الباحث عبر الإنترنت وهي عماية التعليم في هذا العصر الرقمي. أما الإطار الأوضح تمكن برأية الرسم كما يلي:

بعد استخدام وسيلة *You Tube* لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى باطي للسنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١ م

قبل استخدام وسيلة *You Tube* لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى باطي للسنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١ م

د. فرضية البحث

النظرية المستخدمة في البحث الكمي ستعرف العلاقات بين المتغيرات والعلاقة بين المتغيرات هي فرضية. والفرضية عبارة عن اقتراح سيتم اختبار صحتها أو هي إجابة مؤقتة على أسئلة البحث.⁴⁸

وفقا لسوجيونو، الفرضية هو رد مؤقت على صياغة مشاكل البحث، حيث تم التعبير عن صياغة المشكلة في شكل سؤال. يقال مؤقتا، لأن الإجابة المعطاة مبنية على النظرية ذات الصلة، ولم تستند بعد على حقائق تجريبية تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات.⁴⁹ ورفضت الفرضية إذا كانت خاطئة وتقبل إذا كانت الحقائق تبرر ذلك. بما أن الفرضية هي نتيجة غير منتهية، يجب إثباتها بشكل صحيح. أختصرت الفرضية مع h_a التي تنص على زيادة بين المتغيرين X و Y ، والمتغير X هو وسيلة $YOUTUBE$ ، المتغير Y هو نتيجة الطلاب في تعلم الكلام باللغة العربية.

ha: هناك فعالية باستخدام وسيلة $YOUTUBE$ لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر.

H0: عدم فعالية باستخدام وسيلة $YOUTUBE$ لترقية مهارة

الكلام لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر

⁴⁸ Lina Miftahul Jannah and Bambang Prasetyo, *Metode Penelitian Kuantitatif: Teori Dan Aplikasi, Materi Pokok Metode Penelitian Kuantitatif*, Jakarta (PT. RajaGrafindo Persada, 2016). 76

⁴⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2014). 92